لماذا هذا التأخير؟
ينبغي أن يكون رودولف قد ولج الحجرة من النافذة.
ليس مفاجئًا أن يتخلّـى عن الفكرة مع هذه العاصفة.
...!

الفصل الرابـــع عشر:
عشرة أوتادٍ تشقُّ الساحرات (١)
...تفضَّلوا
بالدخول.

أ... أبـي...؟ صبــاح الخير...
هذه حجرة دراسة جدي إذن.
ليس غريبًا أن يستطيع الانعـزال فيها ولو إلـى الأبد وهي فسيحـةٌ ومجهّزةٌ هكذا.
أليس أبي هنا؟

نعم، لم أجده في أي مكان.
يبدو أنَّه ترك سريره، لكن توقيت فعله لذلك غير واضح.
ألم تكوني آخر من رآه يا أختي ناتسوهي؟ حوالي الساعة 11 من ليلة أمس.
إذن فوقتُ هربه محصورٌ بعد هذا التوقيت.
هذا...
الآن وقد توجَّه تفكيرهم إلى مغادرته الغرفة، لا أستطيع الاحتجاج بسوء مزاج أبي.
يجب أن أضلِّلهم بطريقةٍ ما...

فعلًا... كثيرًا ما يتصرف أبي وفقًا لأهوائه.
أحيانًا يستيقظ في منتصف الليل زاعمًـا أن رؤيا راودته في منامه، فيخرج ويتجول حول القصر.
أليس كذلك يا دكتور نانجو؟
صحيح، إنَّ هـذا فعلًا وارد الحدوث.
إنَّه متقلب المزاج ...
أليس كذلك يا كوماساوا -سان؟
هوهو هو
نعم، ذلك كثيرًا ما يحدث.
إذن أين عساه يذهب؟
أليس ممكنًا ...
أن يكون المجرم قيَّده وخبأه في مكانٍ ما في الغرفة؟
فلنفتِّش عنه إذن.
هذه حجـرة دراسة أبي الغالية! أرجوكم لا تلمسوا شيئًا دون سببٍ وجيـه!
آآه، انتباه.

عزيزي الجانــي، أنا أتحدثُ إليك...
عندي ذاكــرةٌ صوريَّة.
إذا عدَّلت أيَّ شيءٍ ولو بسيطٍ في مسرح الجريمة محاولًا إخفاء الأدلــة، فسأنتبـه فورًا لفعلتك.

لا تخيب أملـــي، مفهوم؟
قصص الغموض التي يمكنك فيها تخمين "الفاعل" لأن الجاني زلَّ لسانه أو سهى وأخطأ لا تعدو أن تكون قصصًا من الدرجة الثالثة.

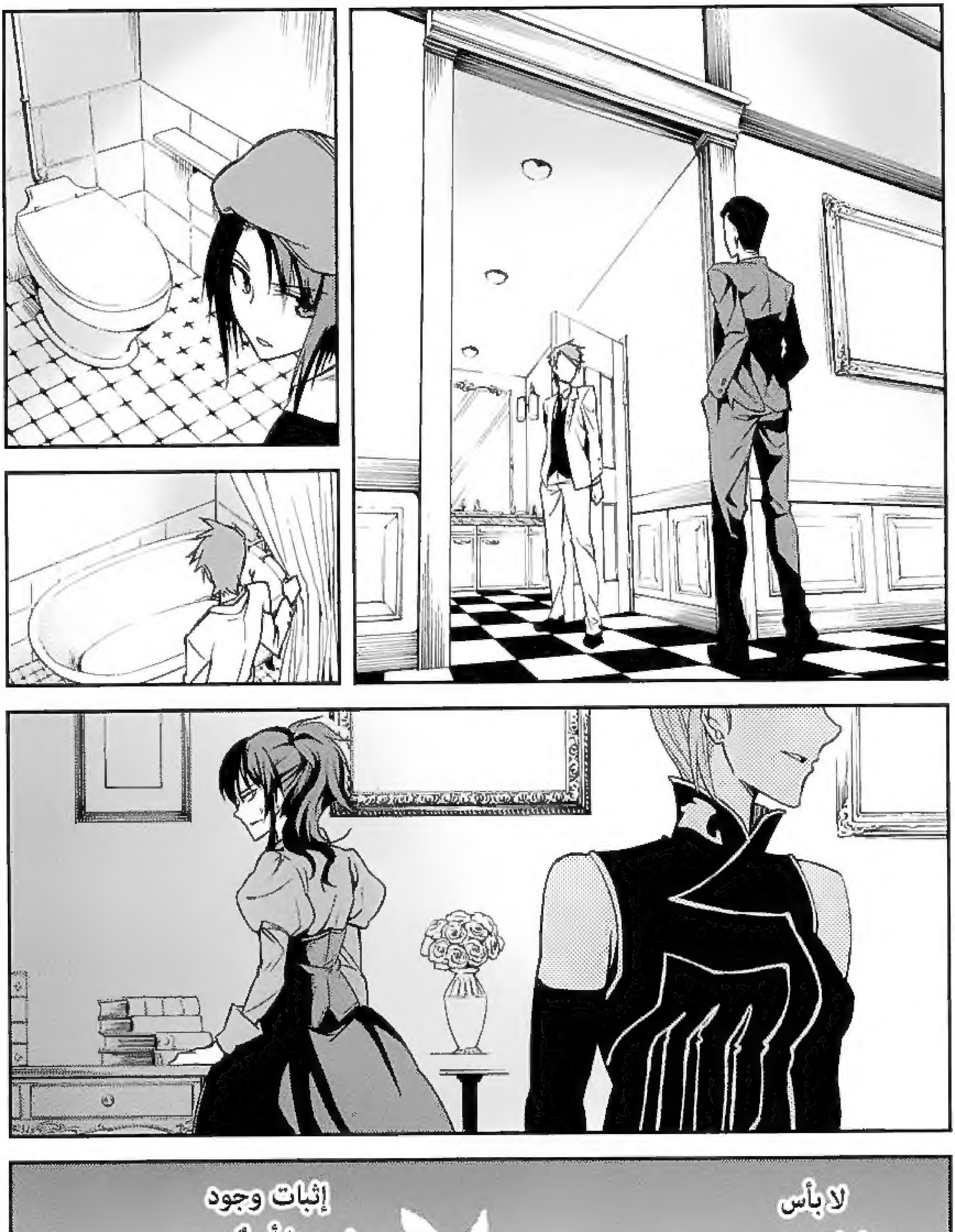
لا بأس
يا ناتسوهي،
حافظي على
هدوئك.
إثبات وجود
شيءٍ ما أمرٌ يسير،
إثبات عدم وجوده
هو الصعب.

في عالم البشر، يكفي كي تحاجج بـ"وجود" الشيء ألَّا تجد أدلةً تنفي وجوده.
هكذا يمكن لعالم الساحرات خاصتنا أن يتواجد.
ذاك دليل الشيطان!
نعم، اطمئني.
لن أدعهم يقتلون كينزو.
كينزو أوشيروميا-سان ليس موجودًا في حجرة دراسته.
أعتقد أنَّ هذا يكفي جميعًا.

نعم، لقد بحثنا في كلِّ مكانٍ يمكن له أن يختبئ فيه دون نتيجة.
كما لم نعثر في الحجـــرة على شيءٍ يثير الشبهة.
ارتحتـم الآن؟! هـلَّا غادرنا إذن؟
لا أستطيع أن أتصور حجم غضب أبي حيـن يكتشف أنكم كنتم تعبثون في غرفته!
إيفا-سان.
أرجو أن تكوني مستعـدةً لتحمـــل المسؤولية.
هذا ليس من شأنكِ!
صمتًا رجاءً.

أريد ترتيب الملابسات.
كنتِ آخر من رأى كينزو-سان يا ناتسوهي-سان، وقد كان ذلك على الساعة 11 من ليلة أمس، صحيح؟
هل عندكِ شهـود؟
شهود؟
نعـم.
ناتسوهي-سان تدّعي أنّها كانت في هذه الغرفة البارحة على الساعة 11 ليلًا، لكن ما من دليل على ذلك غير كلامها.
كينزو-سان أيضًا يستطيع إثبات حدوث هذا، لكن...
هو مع الأسف ليس حاضرًا هنا.

حجج الغيـــاب عنصرٌ مهمٌ في قصص الغموض.
نعم، حجج الغياب مهمةٌ جدًا، سأتحقق لاحقًا أيضًـا من حجج الغياب عن جرائم القتل .
لـ... لماذا قد أكذب؟
هل تلمِّحين إلـى أنّـكِ لا تثقين بي؟
كلا، أبدًا.
بل على العكـــس، لا أريدكِ أن تكوني الجانية.
لأنَّ ذلك سيكـــون مملًا جدًا.
مهلًا، أيُّ منطقٍ هو هذا...؟
كيف لكِ أن تشتبهي بالسيدة...
صمتًا!
قصص الغموض التي يكون فيها الجاني هو أول المشتبه بهم أسوأ حتى من الدرجة الثالثة.
إيريكا -سان.

أحسبُ أنَّ عندكِ أساسًا قويًا تبنين عليه هذه الاتهامات المجحفة؟
طبعًا، وهو بسيط لحد الضجر.
أعتذر لأني سأمِلُّكم بهذا الدليل الذي يشبه ما في المسلسلات الرخيصة...
أسمعينا ما عندكِ.

حسنًا.
فلنبدأ.
أولًا وقبل كل شيء...
فلنتذكر شيئًا حدث أثناء الضجّة التي تلَت اكتشافنا للجثث.

متى ومَن كان آخر من رأى أبانا؟
أنا.
ليلة أمس... كنتُ أحادثه إلى أن علمتُ بعثور باتلر-كن على الذهب.
يا للسخف! وما الغريب في هذا؟
طرحتِ هذا السؤال عمدًا يا كيري-سان...
ألستُ محقة؟
عمدًا؟ لماذا؟
نعم...
توقعتُ أن يقع أحدٌ ما في فخه.

عظيم، شكرًا لكِ.
في الحقيقة كنتُ سأطرحه بنفسي لو لم تفعلي.
هل هناك مغزى معيّنٌ من السؤال؟
فلنفكر في السؤال من جهة "من كان آخر من رآه؟"، وفي ظروف الجواب من جهة أخرى.
ناتسوهي-سان أجابت "أنا" دون لحظة تفكير، وهذا غريب.
ما الغريب؟
كيف لكِ أن تكوني متيقنةً...
أنَّ ما من أحدٍ رأى كينزو-سان بعد الساعة 11 ليلًا؟

هذا... لأني رأيتُه يخلد للفراش كي ينام!
وطبعًا افترضتُ أنَّه سيظلُّ نائمًا حتى الصباح.
ليس غريبًا أن أجـزم بأن أحدًا لم يقابله بعدي!
ردكِ لا يزال غريبًا.
الطبيعي أن تقولـي "رأيتُـه على الساعة 11 ليلًا، ولا أدري إن التقى به أحـدٌ ما بعدي".
وليس "كنتُ آخر مـن رآه على الساعة 11 ليلًا".
ماذا...
جيد! بالضبط يا ناتسوهي -سان.
ليس سهلًا عادةً أن تجزمـي بأنكِ الشاهد الأخير...

إلا لو كنتِ تعرفيـن سببًا يجعلكِ متيقنـةً ألا شهود آخرين بعدك.
يحدث في كثير من قصص الغمـوض من الدرجة الثالثة أن يكون الجاني هو آخـر من رأى الضحية.
ذلك لأنه قتله حين رآه، واعترافه بأنه الشاهد الأخير يكون خيطًا يقود إليه.
ألستِ تبالغين في تدقيق الكلام؟ قد يكون مجرد سهو في اللفظ.
نعم، هذا ليس أساسًا كافيًا لإطلاق التهمة.
لا، لأن عنـدي دليل.
وقد حزتُه بفضلكمـا أنتمـا.
تذكرا من فضلكما.
فعلًا... كثيرًا ما يتصرف أبي وفقًا لأهوائـه. أحيانًا يستيقظ في منتصف الليل زاعمًا أن رؤيا راودته في منامه، فيخرج ويجول حول القصر. أليس كذلك يا دكتور نانجو؟
صحيح، إنّ هذا فعلًا وارد الحدوث، فهو متقلب المزاج. أليس كذلك يا كوماساوا سان؟
هوهوهو... نعم، ذلك كثيرًا ما يحدث.

إذن فقد أكّد الشهادة أكثر من شخصٍ بمن فيهم ناتسوهي-سان نفسها...
معروفٌ بين أهل المنزل أن كينزو-سان قد يخرج ليلًا في نزوةٍ منه.
بل وقيل إن هذا كثيراً ما يحدث.
أليس هذا مريبًـا؟
كيف لكِ رغم كل هذا أن تجزمي أنه سيبقى في سريره حتى الصباح؟
وأن أحدًا آخـر لن يلمحه ولو صدفة؟
إنها حقًا كإحـدى قصـص الغمـوض من الدرجة الثالثة.
الجانـي يسأل "كيف توصّلت إلـى أني الفاعل؟"
والمحقق يجيبـه.

صحيحٌ أن العمة ناتسوهي تبدو هكذا محط الشك.
لكني لن أثق إلا بدليلٍ مادي.
نعم، كل هذا محض افتراء.
كما أنَّكِ لستِ عادلةً يا إيفا-سان.
فأنتِ بنفسكِ تستطيعين أن تشهدي بوجودي في هذه الغرفة حتى الساعة 11 ليلًا!
أهذا صحيح يا إيفا-سان؟
آه، نعم فعلًا.
معذرةً فذاكرتي تشوشت حينئذ بسبب الذهب.
تذكرتُ الآن...
فعلًا يمكنني تأكيد إحدى ادعاءات أختي ناتسوهي.
لكن...

لا أشهد سوى بأنِّـي "رأيتُكِ تخرجين من الحجرة".
ما...
مـاذا تقصدين؟

أقصد فكرةً واضحةً تجول في بالنا جميعًا...
كنا نبحث عن فرصةٍ مواتيةٍ لطرحها منذ أمس...
ولستُ أجد توقيتًا أنسب من الآن.
كما توقعت...
لنصدقكِ القول، لم نستسغ عدم مقابلتنا أبانا في اجتماع العام الماضي.
وقد كُنّا نشك في الأمر منذ السنة الماضية خصوصًا وأن الدافع يبدو واضحًا.
والآن بالذات زادت الحاجة لطرحه إذ قد يكون على علاقة بالجريمة.
لقد تحرّينا مطوّلًا عن تجارة زوجكِ.
ووجدنا ما يحمِلُنا على الاعتقاد بأن كراوس-سان يختلس المال من ثروة كينزو-سان.

هذا يفسر كل شيء.
كلُّ أفعالكِ وأقوالكِ أنتِ والخدم هذه السنة والسنة الماضية.
هل قلتُ ما يكفي أم أزيد؟
أفهمتِ ما نلمَّح إليه،
يا أختي ناتسوهي؟

متى رأيتِ حقًا كينزو-سان آخر مرة؟

إذا توفي والدي فسوف تُدقَّق ثروتــه قبل تقسيمها على الورثة...
وحينئذٍ سينكشف أي اختلاسٍ.
حينئذٍ سوف يَتِيه كراوس بين أدراج المحاكم، وستفقـدون كل حقوقكم داخل العائلة.
لهذا قررتم التستُّـر على موت والدي!
أيُّ كلامٍ أخرق هو هـذا؟!
أتتهمينني بإخفاء موت رئيس العائلة؟! لن أسمــح باتهام جائر كهذا!!

فهمت، الدافع يبدو الآن جليًّا.
وكلُّ الشهود الآخرين خدمٌ يعملون لصالح ناتسوهي-سان.
الراجح أنهم استلموا رشوةً مقابل مجاراة القصـــة، إنَّها بحق قضيةٌ من الدرجة الثالثة.
خيَّبتِ أملي يا ناتسوهي-سان.
ما...
أعتقد أنَّ وقت النهاية قد حان.
نهاية ماذا؟

كينزو...
أوشيروميا -سان.
ماذا تريدين
أيتها الضيفة غير المدعوة؟
لا وجود لك.
أنتَ خيالٌ اختلقه أناسٌ لا مصلحة لهم في تقسيم الميراث.
مجرّد شبح.

همم...
على الأشباح أن يحسنوا التصرف ويختفوا من العالم الحقيقي.
أووه أرجو المعذرة، نسيتُ تقديم نفسي مع أنَّ هذا لقاؤنا الأول.
طـاب يومك، سررتُ بمعرفتك.
والوداع من دون رجعة!!

طاب يومكِ...
أنتِ أيضًا.
أنا المستشارة الخيميائية لعائلة أوشيروميا، الساحرة الذهبية بياتريس.
سأتولّى القتال من هنا فصاعدًا.
قتالي القصير مع إنجي لم يشفي غليلي.
يسرُّني أن الفرصةً سنحت لي مجددًا لمواجهة قطعة السيدة بيرنكاستل!

حمقاء مثلكِ لا تُقارن بسيدتي القديرة، لكني أقبل تحديك.
أنا المحققة في هذه اللعبة، واسمي إيريكا فورودو، سررتُ بلقائكِ.
والوداع لكِ أنتِ أيضًا!
لطيفٌ منكِ أن تقدمي نفسك.
كما أشيد بهدوء أعصابك، إنّكِ لا ترتعدين خوفًا مع أنّ ساحرةً تقف أمامك.
لو كان باتلر مكانك لكان الآن يتخبط على الأرض باكيًا ومعترفًا بأن هذا ليس بغموض.
•مزيد من المعلومات في آخر الفصل
لا مشكلة، صارت الأبعاد الموازية ذائعة الصيت هذه الأيام حتى في أدب الغموض.
أسمعتِ عن فضاء المنطق المجرّد؟
نحن في 1986، ومبتكر هذا المفهوم يوكيتو آياتسوجي لن يبدأ الكتابة إلا السنة القادمة.
أرى أنّكِ تهتمين بالتفاصيل رغم كونكِ ساحرة
أتقصدين أننا متساويتان؟

لا تغتري
بنفسكِ وأنتِ
محض بشر.

خُذي
هذا أيتها
البلهاء!

فهمت ...
هذه هي الحقيقة الزرقاء إذن.
فلنسمع ما عندكِ.

لا يمكنكِ إنكار احتمال مقابلة ناتسوهي لكينـــزو علـــى الساعة 11 ليلًا.
كانت عند كينزو فرصٌ لا تحصى للهرب...
فقد مضت 6 ساعـات كاملة دون أن يقترب أحدٌ من حجرة الدراسة.
وبالتالي لا يمكنكِ التيقن من عدم وجود كينزو.
جيد.
فلنبدأ بالبديهيات.
إنَّهـا ثابتة.
لا يمكنني نزعها.

لا يمكنكِ، فلا تُهزَم الحقيقة الزرقاء سوى بالحقيقـة الحمـراء!
لكنَّكِ مجرد ضيفةٍ ولم تكملي حتى يومًا كاملًا على الجزيرة، ولهذا لا علم لكِ بأيٍّ حقيقة.
ليس عندكِ حقيقةٌ حمراء تصرِّحيـن بها، وبالتالـي فهذه الحقيقة الزرقاء تكفي للكش مات!!
فهمت ...
هذه إذن قواعد هذا الفضاء.

إذن...
أحتاج قطعةً تصلح للقتال ضد ساحرة.
أنـا محققة.
دوري يقتضي القبض على الجُنَاة من البشر.
أمّا أنتِ فساحرة.
وهناك قطعةٌ مناسبـةٌ تقاتل عني الساحرات والعفاريت.

اسمحي لي أن أقدمها لكِ...
حان دوركِ يا آنسة دُلانور.

*قلعتان في الصف السابع مصطلح في الشطرنج، تحاصر فيه قلعتان الملك في خط وحيد، ومباشرة بعده يأتي الكش مات.

سأريكما يا لامدادِلتا، ويا بياتريس...
كم أنَّ كفاحكما عقيم!!
آها هاها هاها هاها ها!
إنَّها ذات الأوتاد العشرة التي تشـــقُّ الساحرات!

كبيرة
أساقفة صيد
الساحرات،
دُلانور!

سررتُ بلقائكِ...
يا آنسة بياتريس.
اسمي دُلانور إي نوكس.

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية

حقيقة ترجمية:
فضاء المنطق المجرَّد

يوكيتو آياتسوجي (اسمه الحقيقي ناويوكي أوشيـدا) أحد أشهر كتـاب الرعب والغمـوض المعاصرين في اليابان (لعلَّ أشهر عمل يعرفه به الأوتاكو رواية Another التي صدر لها أنمي).

من أبرز أعماله أيضا اشتغاله على مسلسل تلفزي يُدعَى "المحقق الجالس" (المحقق الجالـس لفظ يُطلَق على المحقق الذي يحل القضايا عبر مراجعة الملفات والمستندات والمعطيات المقدمة أمامه دون أن يقوم بنفسه بالعمل الميداني من تفحص مسرح الجريمة والأدلة وغير ذلك)

صورة المحقق الجالس من المسلسل

فكرة المسلسل هي أنه يقدم قضية بعدة مشتبه بهم وهذا جزء السؤال، ثم عندما ينتهي تقديم القضية، يبدأ جزء الجواب وينتقل كل أطراف القضية إلى فضاء أبيض فارغ يُدعَى "فضاء المنطق المجرَّد" (جونسوي سويري كوكان) حيث تظهر شخصية غامضـة اسمها المحقـق الجالس، ويبدأ في كشف ملابسات الجريمة وتحديد الجاني. الغريب هنا أن الشخصيات لا يستغربون انتقالهم لهذا الفضاء ولا يتساءلون عن هوية هذا المحقق المجهول ولا من أين جاء، ولا يناقشون أي شيء غير تفاصيل القضية ومنطقية الأدلة، من هنا أتى اسم "فضاء المنطق المجرَّد".

من خلال هذا التقديم يبدو بوضوح اقتباس أومينيكو من هذا العمل، و وجه الشبه الذي أشارت إليه إيريكا نفسها في هذا الفصل محاولةً أن تفسر وجود العالم الموازي الذي فوق رقعة اللعب وتدور فيه المواجهة بين باتلر والساحرات (الذي ليس له اسم رسمي ولكن الفانز يدعونه العالم الفوقي meta world).
فهذا العالم أيضًا يبدو كعالم أفلاطوني فوق الواقع تتواجه فيه الأفكار والكلمات مجرَّدةً وفقط تبدو لنا على أنها شخصيات تتحرك، فكل الشخصيات هم محققون جالسون يمثلون اتجاهات فكرية معينة، وهذا ما يجعل حتى جهة البشر لا تكترث لرؤية شيء خيالي يقع فيه مثل ظهور الساحرات أو تلون الكلمات، لأن ما يهم فقط مناقشة الأفكار المطروحة والتي كما قالت بيرنكاستل تحكم مجرى الأحداث في الواقع.